فأجرهما سواءٌ. وعبد رزقهُ اللهُ مالاً، ولم يرزقه علماً، فهو يخبط في ماله بغير علم، لا يتّقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمهُ، ولا يعلم لله فيه حقّاً، فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أنّ لي مالاً لعملت بعمل فلان، فهو نيّته، فوزرهما سواءٌ»[713]. 2417 ـ زيد بن أرقم:قال: كنت في غزاة، فسمعت عبدالله بن أُبَيٍّ يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتّى ينفضّوا من حوله، ولئن رجعنا من عنده ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ، فذكرت ذلك لعمّي ـ أو لعمر ـ فذكره للنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فدعاني، فحدّثته، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى عبدالله بن أُبَيٍّ وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فكذّبني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصدّقه، فأصابني همٌّ لم يصبني مثله قطّ، فجلست في البيت، فقال لي عمّي: ما أردت إلى أنْ كذّبك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومقتك، فأنزل الله تعالى (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ...) فقرأ، فقال: «إنّ الله قد صدّقك يا زيدُ»[714]. 2418 ـ أبو هريرة: قال: كنّا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجنّبة اليمنى، وجعل الزبير على المجنّبة اليسرى، وجعل أبا عبيدة على البياذقة وبطنة الوادي، فقال: «يا أبا هريرة، ادعُ لي الأنصار»، فدعوتهم، فجاءوا يهرولون، فقال: «يا معشر الأنصار، هل ترون أوباش قريش؟» قالوا: نعم. قال: «انظروا إذا لقيتموهم غداً أنْ تحصدوهم حصداً». وأخفى بيده، ووضع يمينه على شماله. وقال: «موعدكم الصّفا». قال: فما أشرف يومئذ لهم أحدٌ إلاّ أناموه. قال: وصعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الصّفا، وجاءت الأنصار. فأطافوا بالصّفا، فجاء أبو سفيان، فقال: يا رسول الله، أُبيدت خضراءُ قريش، لا قريش بعد اليوم. قال أبو سفيان: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «مَن دخل دار أبي سفيان، فهو آمنٌ، ومَن ألقى السلاح، فهو آمنٌ